البحث عن اسطوانة غاز

محلات مناوبة أغلقت أبوابها يوم العيد وأحدثت ربكة

◁ الغاز ليس مادة ترفيه يمكن الاستغناء عنها .. أو تأجيل استخدامها .. بقدر ماهو ضرورة ملحة للحياة اليومية للمواطنين .. هذه الحقيقة استدعت العديد لترك منازلهم صبيحة أول يوم في العيد والخروج للبحث عن الغاز أمام دواعي الضرورة الملحة والظروف الطارئة.

مؤسسة الغاز كانت قدأعلنت قبل أيام الإجازة عن محلات مناوبة ستظل تبيع الغاز خلال الإجازة، وأوضح المنشور الصادر عن المؤسسة أن المحلات ستكون مفتوحة في كل مناطق ومديريات العاصمة .. إلا أن انشغال الناس جميعاً بيوم العيد جعل الباحثين عن الغاز يجوبون الشوارع في نفس اليوم..

«الثورة» نزلت ثاني أيام العيد إلى مجموعة من المحلات المناوبة لبيع الغاز وعادت بالصورة التالية:

تحقيق/سعيد الجعفري

● مندوب الصحيفة أمام محل بيع غاز مغلق..

● في هذه اللحظات انتهى الموجود من اسطوانات الغاز..!!

المؤسسة العامة للغاز تغطي النقص في المعارض المفتوحة وتعد بإجراءات ضد مفتعلي الأزمة

عاش العديد من المواطنين أول أيام العيد مع مخاوف الشائعات المسيطرة على الشارع حول اختفاء الغاز من الأسواق .. وسيطرت هواجس الخوف والقلق إزاء أي طارئ قد يحدث .. فانتهاء الغاز فجأة في منزل أحدهم يعني الكثير في أيام العيد..

علي الشرعبي .. يسكن في حي مذبح رد على جاره الذي جاء يطلب استلاف دبة الغاز الزائدة لديه بأنه غير قادر على تلبية طلبه لأنه يتوقع انتهاء دبة الغاز الوحيدة الممتلئة في أي لحظة ولم يتمكن من تغيير الغاز الاحتياطي لعدم عثوره على محل لبيع الغاز في الأيام التي سبقت العيد.

رحلة بحث..

● البعض يجوب الشوارع والأزقة في مطاردة الغاز يستقون الأخبار من المآرة لعل أحداً يرشدهم عن مكان ما يستطيعون الحصول منه على دبة غاز..

مسعد العنسي كان مصراً على عملية البحث فالأمر حرج جداً ولا يستطيع العودة بدون دبة الغاز متنقلاً من محل إلى آخر فالطعام ينتظر الطهي ولديه ضيوف وسيتناولون طعام الغداء عنده –يقول: انتقلت إلى الكثير من المحلات وتقصيت الكثير من الأخبار حول المحلات يقال إنه شوهد البيع فيها .. لكن محاولاته ذهبت أدراج الرياح .. وقرر جلب غداء من أحد المطاعم مع مواصلة رحلة البحث في اليوم التالي يوم عثرنا عليه..

● صوت دحرجة أي دبة غاز في الشارع كفيل لإثارة فضول الكثيرين للتساؤل .. لكنها كانت أصوات لاسطوانات فارغة خرج أصحابها للبحث عن الغاز .. وحين كان الطفل سليم على غير العادة يقوم بدحرجة أنبوبة غاز ممتلئة لم أكن وحدي من سأله عن مصدر حصوله على الغاز بتلك السهولة .. ظل يردد على السائلين .. إنها ممتلئة من قبل اليوم الذي عرف الجميع بأنه لم يحصل عليها تلك اللحظة .. وعلى مايبدو كان متجها بها لأحد الجيران الذي ربما طلب استعارتها كأمر ملح وحين اقتضت المهمة خروجي في صباح يوم العيد كنت قد تمكنت من مشاهدة عديدين في طريق البحث عن أنبوبة الغاز..

● باحث عن الغاز لليوم الثاني على التوالي..

إعفاء..!!

الشائعات التي يطلقها الشارع حول اختفاء مادة الغاز .. والأنباء التي يتناقلها البعض مبالغ فيها .. وإن كان لاينفي حالة نقص في تغطية الاحتياج لمادة الغاز .. إذن الأمر يدفع نحو التقصي عن الحقيقة فمن الصعب إغماض أعيننا أمام عدد من المشاهدات التي تظهر احتياج في مادة الغاز .. أول الحقائق أكدتها زيارتنا للكثير من محلات بيع الغاز التابعة للمؤسسة اليمنية للغاز في اليوم الثاني لأيام العيد حصول هذه المحلات على إجازة رسمية في أول أيام العيد بموجب إعفاء، هكذا أكد أصحاب المحلات التي عثرنا عليها مفتوحة ثاني أيام العيد بين أعداد من المحلات التي واصلت الإغلاق حتى اليوم الثاني –وقد قالوا جميعهم– بأنه ليس مطلوب منهم الدوام في يوم العيد على أن يكون الدوام ثاني أيام العيد وهو مايفسر الوضع الحزين لأشخاص قدر لهم الخروج صباحية يوم العيد في رحلة للبحث عن الغاز لتستمر حتى فترة مابعد الظهيرة تحت الاعتقاد بأن ثمة محلات يجب أن تتناوب يوم العيد وفقاً للإجراءات المعهودة كل عيد.

محلات مغلقة

استمرت حالة الإغلاق في العديد من محلات بيع الغاز حتى اليوم الثاني من أيام العيد ولم يعرف إلى أي حد يمكن أن تستمر وخصوصاً أن القيود أضيفت إلى الأقفال لتبعث في القادمين خيبة الرجاء وتقضي على أمل جاء بهم إليها، وعندما كانت الساعة تشير إلى تمام التاسعة صباحاً كان محل بيع الغاز المناوب في مذبح (غرب) بحسب منشور المؤسسة مغلقاً ويتكفل بالإجابة عن أي سائل جاء يبحث عن الغاز صاحب البقالة المجاورة للمحل .. لايوجد غاز وليس هناك أحد.

الأمر نفسه بالنسبة للمعرض رقم «١٦» في الحي السياسي جوار مدرسة خولة، وعند الساعة ١٠,٣٨ صباحاً كان المحل مغلقاً وليس هناك مايدل على أن المحل ربما يفتح لاحقاً كما هو الحال نفسه لمعرض رقم «١٣» في شارع بغداد جوار مستشفى المتوكل عندما كانت الساعة تشير إلى ١٠,٢٣ دقيقة..

العديد من المارة بجوار المعرض قالوا إنه مغلق منذ الصباح الباكر وليس من المؤكد بأنه قد يفتح لاحقاً .. المعرض رقم «٢» في الصافية كان أيضاً مغلقاً حين كانت الساعة تشير إلى ١١,١٠ صباحاً .. ونفى المواطنون أن يكون قد فتح قبل هذا الوقت.

وعند الساعة الـ١١,٤٨ كان المحل رقم «١٥» بينون مغلقاً لكن أحمد الجعدبي –صاحب محل قريب من المعرض– أكد أن المحل كان مفتوحاً حتى انتهاء كميات الغاز .. وللتو كان قد جاء ليقول عبده غالب بأنه أنزل له ١٠٠ أنبوبة انتهى من بيعها وسط الزحام خلال ساعتين.

المتواجدون

هناك محلات عديدة فاتحة .. ومجرد أنها فاتحة بغض النظر عن ماإذا كان متوفر لديها الغاز أم لا هو مصدر يصنع الاطمئنان لدى الناس .. ويدحض شائعات البعض حول اختفاء مادة الغاز – المعرض رقم «٣» جوار السفارة السعودية الساعة كانت تمام ١١ صباحاً أثناء وصولنا إليه..

يقول إبراهيم علي محمد زهرة – المسؤول عن المعرض– بأن الغاز لم يكن متوفراً في الصباح ولم يأت الغاز إلا قرب الظهر، وقال إن هناك احتياج للغاز بصورة كبيرة، ويفيد بأنه تم إنزال مائة دبة في الوقت الذي كان من المفترض أن تصل «٣٠٠» دبة وتم الانتهاء من بيعها في غضون دقائق نظراً للاحتياج وإقبال المواطنين بصورة كبيرة.

وفي هذا السياق يؤكد المسؤولون عن معارض بيع الغاز حجم الاحتياج الكبير من قبل المواطنين في المعرض رقم «١٣» في شارع بغداد يوضح المسؤول عن المعرض علي أحمد الحظوري بأن الغاز قد يصل لاحقاً لتعزيز المائة التي سبق إيصالها صباحاً ولكنها أيضاً انتهت على وجه السرعة.

وفي المعرض رقم «١٣» الواقع أمام سوق السمك بالقاع كان المحل فاتحاً لكن دون أن يكون متوفر فيه الغاز.

ويوضح محمد الخباشي –المسؤول في المعرض– بأن الحاجة بدأت تقل حالياً على ما كانت عليه في السابق– ولم ينف حاجة الناس وتزاحمهم على المحلات وخصوصاً في اليوم السابق للعيد وقال بأن المعرض باع ٣٠٠ دبة خلال نصف ساعة.

جهود

لكن بالتأكيد الوضع لن يستمر طويلاً ويمكن لمس ذلك من خلال جهود تسعى إلى التخفيف من الاحتياج فأمام معرض رقم «٤» في الحي الصناعي كانت قد نزلت سيارة مخصصة لبيع الغاز للمواطنين بعد أن كان المعرض قد استنفد مالديه من كمية –يقول مندوب مؤسسة الغاز (مختار عون) –نحن نهدف إلى كسر الاحتكار وقد تم الإبلاغ عن المخالفات وإغلاق عدد من المحلات الخاصة التي تحاول الاحتكار أو تسعى إلى رفع التسعيرة.

غاز السيارات

على الرغم من أن بعض المحلات بدأت تعمل في بيع الغاز وإن كان لايفي بالغرض تماماً، لكن هناك صور كثيرة تمكنا من رصدها والمواطنون يبحثون عن الغاز في حالة من الزحام في المحطات التي تقدم الغاز للسيارات كانت مشهداً أكثر وضوحاً –يقول محمد صالح– صاحب إحدى السيارات المنتظرة لدورها أمام محطة لتعبئة الغاز قال إنه ظل يوم العيد من الساعة ١٠ حتى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل دون فائدة.

هناك يرجع الأسباب إلى المخاوف التي تسيطر على هاجس البعض الذين يخزنون كميات كبيرة من الغاز تحت القلق من اختفائه وهو أمر يرجحه المسؤولون في المؤسسة العامة للغاز.

ماذا تقول مؤسسة الغاز

مؤسسة الغاز عينت غرفة عمليات لمتابعة الوضع والعمل على تقديم الحلول أولاً بأول بحسب مايطرحه المسؤولون .. عبدالله القاضي –نائب مدير إدارة المنشآت– لاينفي بأن المحلات كانت مغلقة يوم العيد ولكنه يقول بان البعض منها عمل لكن ثاني أيام العيد فتحت المحلات..

وأضاف: المؤسسة تتابع عملية البيع وسد النقص، وحينما يظهر احتياج في أي محل يتم تعزيزه وإنزال سيارة تقوم ببيع اسطوانات الغاز للمواطنين وتجري عملية متابعة التسويق، ويشير إلى أنه في ثاني أيام العيد، تم تعزيز الكثير من المحطات الخاصة بالسيارات العاملة بالغاز ووعد بأن الأيام القادمة ستشهد تحسناً.

تصوير/ محمد حويس

● ناقلة صغيرة لاسطوانات الغاز أرسلتها مؤسسة الغاز إسعاف..

● محل آخر مغلق..